

الحسيني : السياسة طريقنا حتى نمكن للدعوة ولا توجد حادثة واحدة تعرض لها قبطني على يد أحد نا



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

27/05/2009

كتب / عمار خالد :

أكد المهندس / سعد الحسيني عضو مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمين أن المرشد العام يثق في أن مؤسسات الجماعة قوية ، وأن قياداتها على درجة عالية من الكفاءة بشكل يجعلها قادرة على قيادة الجماعة بشكل طيب تستطيع من خلاله المساهمة في تحقيق الأهداف التي قامت الجماعة من أجلها ، لذ اتخذ قراراً بعدم التجديد ؛ وقال الحسيني في حوار مع جريدة الأحرار : "المرشد يرى أنه لا يليق بمن وصل إلى عمر الثمانين أن يظل في منصبه ؛ وهناك أجيالاً في أعمار الستين والخمسين والأربعين يستحقون الفرصة .."

مضيفاً " هو أراد أن يضرب المثل بنفسه ويعطي العطة ؛ وهذه رسالة للأنظمة المختلفة : بأن يعطوا الفرصة للشباب " ؛ مشيراً إلى أن الإخوان لا ينتشرون بالسلطة كالأنظمة القائمة ؛ مؤكداً أن المناصب داخل الجماعة مسئولية ، وليست سلطنة ..

وأشار الحسيني إلى أن جماعة الإخوان بطبيعة الحال مادة ثرية للصحافة والإعلام ؛ وأنه على مدار الخمسة عشرة عاماً الأخيرة نجد حديثاً لا ينتهي حول الإنشقاقات ، والصراعات ، والتيارات ، والإنهيارات ، ولكن لم يثبت أي شيء من ذلك !

مؤكداً أن تلك الدعاوى مستحيلة ، ومستبعدة ؛ مضيفاً أن "منصب المرشد يكون مسئولية فأنظروا بماذا حكم على المرشد : عشرين عاماً ، ثم ثلاثة سنوات أخرى ، وهو ما يؤكد أن العمل في الجماعة تضحية وعطاء وليس مغنماً تتصارع من أجله "

مشيراً إلى أن الإمارة عند الإخوان أمانة؛ وخزي وبداية يوم القيامة ؛ مضيفاً أن من مبادئ الإخوان أنهم لا يعطون الإمارة لمن يطلبها بمعنى : أن الشخص المتشوق إلى المنصب ، وبزاحم عليه لا يحصل عليه ؛ وهذه أخلاقياتهم ..

ونفى الحسيني وجود أي خلافات داخل الجماعة بخصوص منصب نائب المرشد الثالث مضيفاً أن الجانب اللأخي في الإخوان يشير إلى أن إختيار نواب المرشد أمر جوازي ؛ ومن الصلاحيات المخولة للمرشد فيجوز له أن يختار نواب له ؛ أو لا يولي أحداً ؛ ويجوز له أن يولي نائباً له عن الخارج ؛ أو أن لا يولي أحداً ؛ كما أن العرف جرى أن يكون النائب الثالث غير مصري ؛ على الرغم من أن اللائحة لا تنص على ذلك ؛ مضيفاً أن المرشد غير منعجل في هذا الأمر ويرى أن الموضوع لا يستدعي العجلة لأسباب هو براها ؛ ونحن نقدرها ؛ ونحترمها وبالتالي : لا يوجد أي خلاف ..

ورفض الحسيني الربط بين تلك القضية وموضوع سفره إلى بريطانيا مؤكداً أن سفره كان لإجراء فحوصات روتينية ؛ ولم يكن متعلقاً بموضوع نائب المرشد ؛ مشيراً إلى أن الموضوع برمته يقع ضمن صلاحيات المرشد ؛ وإذا إرتاح المرشد لتسمية شخص بعينه ؛ فإنه يتحدث معه تليفونياً ويبلغه بأن الإختيار وقع عليه ..

وعن وجود تيارات مختلفة داخل الجماعة قال : هذه إفتراضات تعطي مادة ثرية للعرض منها تسويق الصحف ؛ وأحياناً تكون لإرضاء بعض الجهات ؛ مؤكداً أنها غير صحيحة بالشكل الذي يسوقه الإعلام مضيفاً "أنه بالنظر إلى مكتب الإرشاد وتركيبته بصفته إعلى هيئة داخل الجماعة فإنه يوجد تبايناً ضخماً من الناحية العمرية بين 48 و94 عاماً ، كما أن هناك تبايناً من النواحي الصحية ، والعلمية ، وتبايناً وتنوعاً في الوظيفة ، والثقافة ، والبيئة ، والجغرافيا وكذلك الأمر من الناحية المادية؛ مشيراً إلى أنه من روعة دعوة الإخوان أن هذا التنوع الذي قد يراه البعض مادة ثرية للتضاد والتنافر يتناغم ليخرج قرارات يحترمها الجميع ؛ مؤكداً أن الإختلاف في الأفكار والتوجهات أمر وارد لأننا بشر؛ ولكن تضبط الأخلاق الإسلامية هذا الأمر فهناك الحب ، والإلتزام بالقرار

طالما أنه لا يدعوا لمعصية أو مخالفة للشرع ، مضيئاً حتى سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر بن الخطاب كان يحدثا في الخطاب في وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيئاً " ما يحدث بيننا ليس عيباً ، ولكن في النهاية الرغبة في خدمة هذه الدعوة تجعل كل شئ يذوب ، ونظل أخوة ، ويقف الجميع عند ثواب الجماعة ، وأفكارها الراقية ، وعند احترام مؤسساتها ..

وحول رؤيته للتطوير داخل الجماعة قال الحسيني : التطوير ليس رؤيتي الخاصة بل هناك أقسام في الجماعة مسئولة عن التطوير وإصلاح المؤسسات ، والتطوير الإداري ، وإستكمال الهياكل واللوائح وتحديد آليات واضحة للمتابعة ، وكل ذلك لتحقيق أهداف ، ومصالح الجماعة التي هي في صميم مصالح مصر ...

وبالنسبة لحصول الشباب على الفرصة داخل الجماعة أكد الحسيني أنه لا يوجد حزب أو تجمع أخذ فيه الشباب الفرصة مثلما هو حادث في جماعة الإخوان المسلمين ؛ مضيئاً " بالنظر إلى مكتب الإرشاد فمن هم دون قادة تنظيمي 54 ، 65 يعتبروا من الشباب د / محمد حبيب ، النائب الأول للمرشد ، وم / خيرت الشاطر النائب الثاني ، ود / محمد مرسى مسئول القسم السياسي ، ود / عبد المنعم أبو الفتوح مسئول قسم المهنيين ، ود / محمود حسين ، ود / سعد الكتاتني ، ود / أسامة نصر ، ود / محيي حامد ، د / محمد عبد الرحمن ، وأنا ، ود / محمد علي بشر هؤلاء مجموعهم 11 عضواً ، وهم من يتحملون نسبة هائلة من المسئوليات على مستوى الجماعة ، هذا بالنسبة لمكتب الإرشاد أما بالنسبة لهياكل الجماعة كالأقسام الفنية والمكاتب الإدارية فسنجد 99 في المائة من قياداتها من الشباب " ..

مضيئاً "أما بالنسبة للتشكيلات الأدنى كالمناطق والشعب فالنسبة إما 100% أو 99% .. " وأضاف " جماعة الإخوان أنرى الجماعات بالشباب ، وهي أكثر جماعة تسعد بالشباب ، وقد قامت الجماعة على أكتاف الشباب ، فالإمام البنا مؤسس الجماعة كان عمره 22 عاماً حينما بدأ في تأسيسها ، وأستشهد وعمره 43 عاماً ، ومكتب الإرشاد في عصر البنا كان أعضاؤه من الشباب ، ونحن جماعة شبابية ، وحتى المرشد العام الذي يبلغ 82 عاماً حينما تجالسه تجده أكثر الناس شباباً في مصر ..

وأشار الحسيني إلى أن أعضاء مجلس الشعب الذين رشحتهم الجماعة من القيادات الشابة ، ولا يوجد بينهم من الجيل القديم سوى الأستاذ / علي لبن ، والشيخ / ماهر عقل رحمه الله ، والشيخ / السيد عسكر فقط ؛ لكن كون وجود مشاكل لدى بعض الشباب في الحوار داخل مناطقهم وشعبهم (يقصد المدونين) فهذا لا يعني أن الشباب لا يحصلون على فرصتهم كاملة فالمسئوليات الحقيقية في الإخوان يتحملها الشباب بنسبة 75 في المائة .. ورفض الحسيني الزعم بأن القيادات الوسيطة تعمل كحاجز بين مكتب الارشاد وبين القواعد ! مؤكداً أن هناك مؤسسات ونظم في الجماعة ، وكل عضو في مكتب الإرشاد يشرف على قسم له مكتب وإدارة وجمعية عمومية وله مؤسسات ، مشيراً إلى أن التعليمات داخل مكتب الإرشاد : انه لا يجب أن يحول أحد بين مستوى ومستوى آخر ؛ ولكن في الوقت ذاته هناك أدبيات داخل الجماعة ؛ مضيئاً " فإذا أردت أن تسأل عن شئ عليك أن تلجأ إلى مسئولك المباشر فإذا كان الرد غير كافي ، يأخذك مسئولك المباشر إلى من فوقه ، وهكذا حتى تصل للمرشد العام للجماعة ، ولكن غالباً ماتنتهي القصة مع الخطوة الأولى والثانية .. "

كما نفى الحسيني وجود مناخ طارد للأفراد داخل الجماعة مؤكداً أن أبناء الجماعة يبلغون مئات الآلاف ، ولم يطرد منهم أحد ؛ مضيئاً أن ماحدث أن هناك أشخاص لديهم وجهة نظر تختلف عن وجهة نظر الجماعة ؛ فرأوا أن يخدموا دينهم ووطنهم بطريقة أخرى بعيداً عن الجماعة " مستطرداً " نحن لم نطرد أحد ؛ فنحن نبذل جهداً كبيراً في الشارع لتعريف الجماهير بدعوتنا وبالإسلام ؛ ولضمهم إلينا فكيف نطرد أحد أبنائنا وإخواننا؟ وأكد الحسيني وجود محاولات مضيئة للتشهير بالجماعة ، والإساءة إليها أمام الرأي العام ؛ مضيئاً : " هناك مؤسسات جاهزة لهذا الغرض ؛ وهناك من ينفقون الملايين لتشويه صورة الإخوان ، ولكن في النهاية لن يمحى إلا الصحيح وسيظل الله ذلك كله ، وستنقلب الأمور لتصب في صالح الجماعة " .. وبالنسبة لموقف الجماعة من الأقباط والمرأة قال : الاخوان أعلنوا وثيقة عامة في سنة 1994 يوضحون فيها رؤيتهم حول الأقباط ، والشورى ، والمرأة ، والجماعات ، والأحزاب

مضيئاً أنا جزء من قيادة الجماعة ، وملتزم برؤيتها ، وبما خرجت به مؤسسات الجماعة من رؤى بعد نقاش موضوعي ؛ فالأقباط في مصر لهم مالنا وعليهم ماعلينا، فهم أبناء الوطن وشركاء في صنع حضارته ، ولهم حقوق المواطنة كاملة مثل المسلمين ، ولن ينال الأقباط حقوقهم بأي حال من الأحوال وعلى أكمل صورة إلا في ظل تطبيق الشريعة الإسلامية" .

فحماية حقوق الأقباط عندنا فوق أنه خلق وقانون ، هو دين وعقيدة ؛ فالأخ المسلم الذي يتربى في صفوف الإخوان يتعبد ويتقرب إلى الله بأن يقسط وير أخيه المسيحي ، ولم يرى الأقباط عدلاً ولا طمأنينة كما رأوها في ظل الحكم الإسلامي ، والتاريخ والنقافة ومعاملتنا نصب في هذا الإطار فلا توجد حادثة واحدة تعرض لها قبطني على يد أحد أعضاء الجماعة " متسائلاً : فما المشكلة إذا ؟ وبالنسبة للمزاعم حول منع الإخوان الأقباط من الترشح لانتخابات الرئاسة قال : من ومن المسلمين له الحق في الترشح للرئاسة في ظل المادة 76 ؟؟ والمادة الخامسة من الدستور المادة (الشيطنانية) التي تتناقض مع 7 مواد ، ومع مبدأ المواطنة والمساواة ، وهي مادة نشار ، ونحرم 50 في المائة من المصريين من حقوق المواطنة !!

نحن نرى ألا يتولون منصب الرئاسة فقط ؛ أما باقي المناصب فتكون بالكفاءة ؛ مضيئاً : لا أحد برعى حق الأقباط مثلما يفعل الإخوان المسلمين ، وبالنسبة لموضوع المرأة أضاف " نحن ننحاز إلى الشرع في هذه القضية ؛ فهناك ضوابط شرعية ، ونحن لم نقل أن تجلس المرأة في البيت إلا إذا احتاجها بينها ، وإذا أستطاعت أن توازن بين البيت والعمل فأهلاً وسهلاً ؛ فهناك أخوات أصبحن رؤساء أقسام ، وأستاذة جامعات ، ووصلوا لمناصب عليا في الوزارات ، ولكن يقينا ألا تتولى المرأة الولاية العامة ، ومع ذلك الحقوق والحريات مصادنة ..

ونفى الحسيني ترك الإخوان الجانب الدعوي على حساب الإبتغال بالسياسة ! مضيفاً السياسة طريقنا حتى نمكن للدعوة ، فما قامت جماعة الإخوان المسلمين إلا لنشر الدعوة ؛ والتمكين لمبادئها وإعلاء قيم الإسلام ؛ فالسياسة من أجل تحقيق هذا الغرض ؛ والإدارة والتربية كذلك ؛ ونحن لم نترك الدعوة لكن نعترف أن هناك قصوراً ، وهذا من طبيعة البشر ...

وأشار الحسيني أنه من الممكن أن ينسق مع أحد أعضاء الحزب الوطني ، مؤكداً أن التنسيق يحدث معهم عشرات المرات فى اللجان ، مضيفاً "وفى مئات المرات تتفق ولكن على مستويات دنيا داخل لجان المجلس ؛ لكن لم يحدث إتفاق حول القضايا الكبرى " ؛ نافياً وجود أي صفقات مع الحزب الوطني ؛ مبدئياً الإستعداد للإتفاق مع الحزب الوطني شريطة أن يكون ذلك لمصلحة مصر ..
